وقيل: كان طويلاً جسيماً، أصلع شديد الصلع، أبيض، شديد حمرة العينين، في عارضيه خفّة[١].

وقيل: كان رجلاً آدم ضخماً كأنّه من رجال سدوس[٢].

مدّة ولايته عشر سنين وستة أشهر وأيّام[٣].

أقول: قال ابن عبد ربّه في كتاب الاستيعاب[٤]: كانت مدّة خلافته عشر سنين وستة أشهر. . . ، وقتل يوم الأربعاء لاربع ليال بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين. .

وقال الواقدي وغيره: لثلاث بقين من ذي الحجّة، طعنه أبو لؤلؤة فيروز ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ، قال: ومن أحسن شيء يروىٰ في مقتل عمر وأصحّه[٥] ما حدّثنا خلف بن قاسم، عن سهل ـ بإسناد ذكره ـ عن عمرو بن ميمون. . وساق الخبر مثل ما مرّ[٦] الىٰ قوله: أكره أن أحمّلها حيّاً وميّتاً، ثم روىٰ الخبر الثاني عن الواقدي ـ بإسناده ـ عن عبدالله بن الزبير، ثم قال[٧]: واختلف في شأن أبي لؤلؤة، فقال بعضهم: كان مجوسيّاً، وقال بعضهم: كان نصرانيّاً. . . وجاء بسكين له طرفان، فلمّا جرح عمر جرح معه ثلاثة عشر رجلاً في المسجد، ثم أُخذ، فلمّا أُخذ قتل نفسه.

أقول: ما ذكر أنّ مقتله كان في ذي الحجّة هو المشهور بين فقهائنا

---

(١) في (س): حفة.

(٢) ذكر في الصحاح ٣/٩٣٧: وسدوس ـ بالفتح ـ: أبو قبيلة. وقال ابن الكلبي: سدوس التي في بني شيبان بالفتح، وسدوس التي في طي بالضم.

(٣) انظر بالاضافة الىٰ ما مرّ: الاستيعاب ـ المطبوع بهامش الاصابة ٢/٤٥٨ ـ ٤٧٣ ـ، والبدء والتاريخ ٥/٨٨ و ١٦٧، والكنىٰ والألقاب للدولابي ١/٧.

(٤) الاستيعاب ٢/٤٦٧ ـ ٤٦٨.

(٥) في (س): واضحة.

(٦) بتقديم وتأخير لكلام الواقدي في الاستيعاب.

(٧) ابن عبد البرّ في الاستيعاب ٢/٤٧٠.

almawaddah.be

الإماميّة، وقال ابراهيم بن علي الكفعمي رحمه الله في الجنّة الواقية[١] في سياق أعمال شهر ربيع الأول: إنّه روىٰ صاحب مسارّ الشيعة[٢] أنّه من أنفق في اليوم التاسع منه[٣] شيئاً غُفر له، ويستحبّ فيه إطعام الإخوان وتطييبهم والتوسعة في[٤] النفقة، ولبس الجديد، والشكر والعبادة، وهو يوم نفي الهموم، و روي أنّه ليس فيه صوم، وجمهور الشيعة يزعمون أنّ فيه قُتل عمر بن الخطاب.. وليس بصحيح.

قال محمد بن إدريس في سرائره[٥]: من زعم أنّ عمر قُتل فيه فقد أخطأ بإجماع أهل التواريخ والسير، وكذلك قال المفيد رحمه الله في كتاب التواريخ.

وإنّما قُتل[٦] يوم الاثنين لأربع بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة، نصّ علىٰ ذلك صاحب الغرّة وصاحب المعجم[٧] وصاحب الطبقات[٨] وصاحب كتاب مسارّ الشيعة[٩] وابن طاوس[١٠]، بل الإجماع حاصل من الشيعة وأهل السنّة علىٰ ذلك. انتهىٰ.

والمشهور بين الشيعة في الأمصار والأقطار في زماننا هذا هو أنّه اليوم التاسع

---

(١) الجنّة الواقية، المشتهر بالمصباح للكفعمي: ٥١٠ ـ ٥١١ الفصل الثاني والأربعون في ذكر الشهور، وفيه: وفي تاسعة روىٰ..

(٢) مسارّ الشيعة: ٤٨ ـ ٥١، ولم يتعرّض لما ذكره في الجنّة الواقية.

(٣) في المصدر: فيه، بدلاً من: في اليوم التاسع منه.

(٤) في (س): واو، بدلاً من: في.

(٥) السرائر: ٩٦ ـ الحجريّة ـ [١/٤١٩ ـ طبعة جماعة المدرسين] باب صيام التطوّع بتصرّف في الألفاظ فقط.

(٦) في الجنّة الواقية زيادة: عمر، بعد: قتل، وزيادة: ليال، بعد: لأربع.

(٧) المعجم للطبراني ١/٧٠.

(٨) طبقات ابن سعد ٣/٣٦٥.

(٩) مسارّ الشيعة: ٤٢، قال: وفي التاسع والعشرين منه (أي ذي الحجة الحرام) سنة ٢٣ ثلاث وعشرين من الهجرة قُبض عمر بن الخطاب.

(١٠) في كتابه زوائد الفوائد، ولم نحصل علىٰ نسخته.

almawaddah.be

من ربيع الأول، وهو أحد الأعياد، ومستندهم في الأصل ما رواه خلف السيّد النبيل عليّ بن طاوس ـ رحمة الله عليهما ـ في كتاب زوائد الفوائد[١]، والشيخ حسن ابن سليمان في كتاب المحتضر[٢]، واللفظ هنا للأخير، وسيأتي بلفظ السيّد قدّس سرّه في كتاب الدعاء[٣].

قال الشيخ حسن: نقلته من خطّ الشيخ الفقيه عليّ بن مظاهر الواسطي، بإسناد متّصل، عن محمد بن العلاء الهمداني الواسطي ويحيىٰ بن محمد[٤] بن جريح[٥] البغدادي، قالا: تنازعنا في ابن[٦] الخطاب فاشتبه علينا أمره، فقصدنا جميعاً احمد بن إسحاق القمي صاحب أبي الحسن[٧] العسكري عليه السلام بمدينة قم، وقرعنا عليه الباب، فخرجت إلينا صبيّة عراقيّة من داره[٨]، فسألناها عنه، فقالت: هو مشغول بعياله[٩] فإنّه يوم عيد. فقلنا: سبحان الله! الأعياد أعياد[١٠] الشيعة أربعة: الأضحىٰ، والفطر، ويوم[١١] الغدير، ويوم[١٢] الجمعة،

---

(١) زوائد الفوائد: لم نحصل علىٰ نسخة مطبوعة منه.

(٢) المحتضر للشيخ حسن: ٤٤ ـ ٥٥.

(٣) بحار الأنوار ٩٨/ ٣٥١ ـ ٣٥٥ باختلاف يسير عمّا هنا.
وقد رواه مسنداً الطبري (القرن الرابع) في كتابه دلائل الامامة، الفصل المتعلّق بأمير المؤمنين عليه السلام، وكذا الشيخ هاشم بن محمّد (القرن السادس) في كتابه مصباح الانوار، وتعرضنا لبعض الاختلافات بينه وبين المتن، والجزائري في الانوار النعمانية: ٤ والاسناد فيها مختلف، فراجعه.

(٤) وضع علىٰ كلمة: محمد، رمز نسخة بدل في (ك).

(٥) في البحار، كتاب الدعاء: حويج.

(٦) جاء العنوان والسند في المصدر هكذا: ومما جاء في عمر بن الخطاب ـ من أنّه كان منافقاً ـ ما نقله الشيخ الفاضل علي بن مظاهر الواسطي، عن محمد العلاء الهمداني الواسطي ويحيىٰ بن جريح البغدادي، قال: تنازعنا في أمر ابن..

(٧) لا توجد: أبي الحسن، في المصدر، وقد جاء في المصباح.

(٨) وضع علىٰ: من داره، رمز نسخة بدل في مطبوع البحار. وفيه: في داره صبيّة عراقيّة ـ بتقديم وتأخير ـ.

(٩) في المصدر: بعياله.

(١٠) في المحتضر: عند، بدلاً من: أعياد.

(١١ و ١٢) لا توجد: يوم، في (س) في كلا الموردين.

almawaddah.be